وقف مدرسہ عربیہ دیوبند

نمبر ۴۰۷

قال تبارك وتعالى وأوتي وفقد كثيرا

ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا

بمذكرة الرسالتين النافعتان لأحدهما

الحظ المقسوم من قاسم العلوم

والآخر

كشف القناع عن وجه الوجوه والامتناع

قال السيد المعين من دالله بخيرا فليفقهه في الدين

في المطبع العلوي الكائن في بلدة بمبئي

وفي مطبعتنا مشرفة الكائنة في بلدة بمبئي

٥٨٨٤

٧٣٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من جعل العلم مبدء لانكشاف حقائق الاشياء وشرف نوع
الانسان من بين جميع الانواع بجعل فصله مختصًا بذات العقلاء
وما اعظم شان من بيّن حقائق الشريعة بكمال ايقانه واتقانه
واوضح دقائق الطريقة بنور ايمانه وعرفانه فله جل شانه
جل المحامد وعلى حبيبه المبعوث لكافة الناس كل الصلوات و
بعد فيقول خادم العلماء محمد رحيم الله جعل الله آخرته

خيرا من اولاه ان هذه نميقة عالية لخاتم الاذكياء قاسم العلوم على
العلما كاشف رموز الشريعة والطريقة المحقق المدقق استاذنا ومولانا
محمد قاسم النانوتوى رحمه الله وجعل على الجنة مثواه الى
هذا الخادم الحقير الذى هو من ادنى خدام حضرته العالية
واضعف المتوسلين بسدته المتعالية فى تحقيق المركب والاجزاء
وبيان حقيقة السماع والغناء واتفق باعث هذا انى بعد الرخصة
عن خدمته المتركة عقيب الفراغ عن تحصيل العلوم الضرورية
ذهبت بالفور الى بلدة رامفور لتكميل علم الطب وتحصيل عمله
اللذى هو عبارة عن التطب فى خدمته الطبيب الحاذق ذى الفيض
العميم استاذى حكيم **محمد ابراهيم** الكنوى اسكنه الله فى الجبوحة
جنانه وافاض عليه من بره واحسانه فعرض لى باتفاق الوقت

بسم الله الرحمن الرحيم

التنبيه

قد صحت الاغلاط الواقعة فى كتابة هاتين الرسالتين ما كانت
ضرورية الازالة وتركت للكثرة منها التى هى متعلقة برسم الخط
والكتابة مثل تحرير الاسماء الموصولة باللامين وكتابة
التاء القصيرة المتصلة بطرز ينشاء الهاء بعدها وامثالها
من الاغلاط التى تيسر احصاء اعدادها فليصححها
حين المطالعة الناظر بالنظر الفائق
والقلب الحاضر وليستعن بحول
الحاضر الناظر

المزيل لاغلاط الخط المقيد من قاسم العلوم

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۳	۳	لایخزی	لایخزی	۵	۷	المجرہ	المحررة
۳	۱۱	قاصدالی	قاصدالی	۶	۶	یتخزے	یتخزے
۴	۳	دافعہ	دافعة	۷	۱	متنزع	منتزع
۴	۵	عادة	عادته	۸	۱۰	اللذهنے	الذهنے
۵	۱	العذرا	العذراء	۹	۶	ویتزلے	وتزلے
۵	۳	الحلاء	الجلاء	۱۱	۷	منشخصة	منشخصة
۵	۶	العجیبة	العجیبة	۱۱	۱۱	زان	الذین

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱۲	۳	قشر	قشرا	۱۸	۵	التذلل	التذلل
۱۴	۱۰	الجراء	الجزاء	۱۸	۷	نفسہ	نفسها
۱۵	۱	کلماکان	کلماکانت	۱۹	۸	رزقوا	رزق
۱۵	۱	یحمل	تحمل	۲۰	۲	اقرابها	اقرابها
۱۵	۴	ولوکان	ولوکانت	۲۱	۹	الاسماع	الاسماع
۱۷	۴	قبیح	قبیحة	۲۷	۸	الجلیلة	الجلیلة
۱۰	۸	ماست	مامست	۲۹	۱	قرءة	قراءة
۱۶	۱۰	هذالشاغل	هذه الشاغل	۲۹	۲	〃	〃
۱۷	۵	لشی	بشئ	۲۹	۴	〃	〃
۱۸	۱	الجاوز	الجاذر	۳۰	۲	للناس	الناس

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۳۳	۶	بوجه	لوجه
۳۶	۴	هذالکرة	هذه الکرة
۳۴	۵	النامة التامة	

المزيل لاغلاط كشف القناع عن وجه الوجوب والامتناع

صفحه	سطر	غلط	صحيح
٤	٩	الربانيين	الربانيين ١٢
٥	٣	لبلاء	البلاء ١٣
٧	٥	غيرمنافيتين	غيرمنافيتين ١٣
٧	٩	وافقين	وافقين ١٥
٨	٧	العقلتين	العقلتين ١٥
٩	٧	الذّى	الذّى ١٥
١٢	١	مايردنه	مايردنه ١٧
١٢	١	لضيعته	لضيعته ١٨
١٠		يزاداد	يزداد
٨		فطريقته	فطريقه
١١		لعدم	العدم
٣		المجته	الجهة
٣		بمكن	بمكن
٤		هذاالصوة	هذه الصورة
١١		معدوما	معدوما
٩		الثقليته	الثقلية

صفحه	سطر	غلط	صحيح
١٩	٦	يزهون	يزعمون ٤١
٢٠	٥	الثافبته	الثاقبة ٤١
٢٣	٧	بناء	بناء ٥
٢٦	١١	والاول	والاول والثانى
٢٧	٣	بصير	بصير
٢٧	٧	الثانى	الاول
٣١	٣	لوجوب	لوجوب
٣٢	١٠	يترتب	يترتب
٣٩	١	تقولون	يقولون
٤١	٣	اعقلا	عقلا
٥		دينا	دينا
٧		مطلقة	المطلقة
٥		الالزم	الالزام
٣		هواماواجب	هوامامواجب
٤		اوممتنع	اوممتنعة
٦		الاقول	الاقوال
٤		لعلم	العدم
٧		وقدرة	وقدرته
٨		الامضياء	الاصفياء
٤		تجريد	تجريد

فی تلک البلدة مناظرة مع فاضل متفلسف ومجادل متعسف من
تلامذة فضلاء خیرآباد المعاندین لاهل الحق والرشاد فی اثبات
الجزء اللذی لایتجزیٰ من کلام رب الارضین والسموات العلیٰ
وفی ابطال السماع والغناء من احادیث سید الاصفیاء وخاتم
الانبیاء فحققت الحق وابطلت الباطل فی هذا المرام کما کان حصل
لی التحقیق فی هذین الامرین من استاذنا العلام اعطاه
ربه فی جنان الخلد اعلی المقام وبعد ذلک حررت ما قد
قررت بمقابلة ذالک المقابل وارسلت فی خدمته العالیة رحمه الله
عریضة متضمنة لما جری بینی وبین ذالک المتعسف المجادل
طالبا عنه الاستصواب او التبیه عنه علی خطاء منی فی هذا الباب
واتفق ذلک الزمان زمان استعاده علی کوماء الرجال قاصدا الی

صفحه	سطر	غلط	صحیح
٥٠	٢	لاراوته	لاارادته
٥١	١١	اسرار	الاسوار
٥٢	٩	یغدم	یغدم
٥٣	٥	والایعد	ولایعد
٥٤	٣	لیس یمتنع	لیس بممتنع
٥٩	٨	باالجح	بالجح

زيارة بيت الله المتعال فارسل قدس سره بالاستعجال فى
حالة العجلة فى جواب عريضتى رسالة عاليته هى عجالة نافعة و
لاوهام قلوب المتشككين لحسن بيانه دافعة وصوب فى ذالك
التحرير تقرير هذا الخادم الحقير اولا ثم زاد عليه وافاد تحقيقه
اللطيف فى هذا الامر ثانيا بعنان عنايته الى ثانيا وكانت عادته المستمرة
فى ارسال الرسائل تحريرها بلسان عريضة السائل ولما كانت
عريضتى مكتوبة باللسان العربية حرر هو رحمه الله ايضا فى
هذا اللسان الذى هو لسان سكان روضة الجنان و سيد
الثقلين رسول الانس والجان فاودع فى رسالته تدقيقات
لطيفة لم يسمع قط مثلها اذن احد من اعيان الانسان و
لعمرى انها خرائد ابكار لم يطمثهن انس قبله ولا جان فبقيت

تلك الدرة الفريدة مختفية عندى الى مدة مديدة كاستتار العذراء
تحت استار الخفاء لا يراها غيرى من فوق سطح الغبراء بل ولا يراها
ابن الجلاء تحت سقف السماء ولكن الآن بعد مضى الدهور ومرور
السنين والشهور على ذلك الحال القى فى روع القدير المتعال
ان جميع الرسائل لاستاذنا العلام المحتوية على التحقيقات العلمية
المحررة فى اللسان العجمية قد طبعت وشاعت فى اطراف العالم ما
عدا هذه الرسالة المحررة باللسان العربية المحبرة بغوامض التدقيقات
العلمية فانها قد بقيت مختفية الى الآن وحالها لا حد من علماء
العالم لم يعلم مع ان جميع تحقيقاته الشريفة وتدقيقاته اللطيفة لا
يناسب بحالها الاستتار بل يليق بشانها الاظهار فوق الاظهار
فاجبت ان اظهر تلك الكنز المخفى واشرك فيه مع جميع اخوانى

من العلماء اللذين هم خدام حضرته العالية والمتوسلون

بسدته المتعالية وسميت هذه الرسالة المتركة بالحظ المقسوم من

قاسم العلوم وهي هذه

السلام عليكم وعلى من لديكم

ثم الذي قررت في مقابلة مقابلك في اثبات الجزء الذي لا

يتجزى فتقرير حسن فيه غناء للطالب التعنت ودفاع للخصم المتعنت

فلذا اتجاوز عنه وافصل بين يديك حال المركب واجزائه

واسمعك قولا حسنا في الغناء وسماعه بعون الله تعالى سبحانه و

بحمده وثنائه فاستمع لما يتلى عليك واستبق الى ما يلقى اليك ايها

العزيز المركب مركبان ذهني وخارجي وان كانت مظنة التركيب فيهما

واحدة نعم تفرقت بهم السبل في طلب مصداقه ولذا اختلف

مسقط اشاراتهم اليه فالخارجي منتزع من مباديه التي يظنها

الناس اجزاء له فتسميتها اجزاء خطاء كبير لا محيص عن تبعتها

الا بان يعتذر ان لا مشاحة في الاصطلاح فان الجزء شقيق الكل

لا قسيم المركب ولا المركب عين الكل ولا تمثاله حتى يقال كانه هو

وينطبق الاسم على مسماه ويطابق اللفظ معناه بل الذي دعاهم

الى تسمية المركب مركبا هو كونه على ما يحيط به ولكن لا نجد

مقترنا بهذا الشان في المركبات الخارجية الا الهيئة الجامعة

الفائتة فانها راكبة على ما تحيط به عارضة له ولذا يتقدمها

ويتوقف هي عليه لولاه ما ظهرت لراء راى العين فمن قال

ان الاجزاء موجودة بوجود الكل او وجود الاجزاء هو

وجود الكل فكانما قلب صورة الحقيقة ظهر البطن ان كان مسقط

اشارته تركيب المركب الخارجي بل الحق الذي لا يكاد يخفى على
من القى السمع وهو شهيد ان الكل الذي يعنون به الهيئة
الجامعة هو موجود بوجود اجزائه على ما يرون او نقول وجود
الكل هو وجود اجزائه عندهم فان حديث وجود الانتزاعيات
بوجود مناشيها حديث حسن صحيح بل متواتر عند العقول واصل
راسخ من بين الاصول وهذا اصل لا يقلع وعرق لا ينزع
فان المنشاء يكون علة مفيضة لوجود الانتزاعيات واسطة
لعروض وجودها على ما شهدت به العقول واطمأنت بها
القلوب هذا شان المركب الخارجي الذي كانوا فيه يمترون
اما المركب الذهني فلو اخبر بما اداني فيه الحق تعالى وتقدس
فعسى ان ياخذ الجاهلون تلبيسي ولكن لا اخاف تحميق السفهاء

ولا تجهيل العلماء انشاء الله فيقولوا ما شاؤا فاني لا اريك الا ما ارى
ايها العزيز لو امعنت النظر لوجدت الجنس منشاء لوجود الفصل
والفصل مصداقا للنوع ثم لوخضت خوضا بليغا واستقمت فيه
وما ابتعت مزيغا لوجدت ان الجنس والفصل كلاهما اعتباران
متعانقان عند حقيقة واحدة فمن ولد في حضن اتباع الفلاسفة
ونزلي بين ايديهم لما سمع مقالتهم قال هذا مقصدي فلو نظر
بعين مبصرة غير عمياء لرأى ان الحقائق كلها بسائط ما شمت
رائحة التركيب واحدة بوحدة ذاتية ما ذاقت ذائقة التكثر
والتعدد فانها حدود محيطة مفرزة محاطها عن غيرها لا تقبل
التقسيم في جهة التحديد ولا سمت التحدد اما الاول فلما دريت
ان النهايات على منهاج البدايات اطراف لمورد التقسيم لا اجزاء

لـ واما في السمت الآخر فلون في قضية التقسيم بقاء المقسم في
اقسامه واندراجها تحت مقامه ولا اظن عاقلا يشك في انها لكنه
عند تقطيعها وتفريقها افلا يرون ان الدائرة المربع والمثلث
وغيرها من الاشكال اذا قطعوها فلا دائرة ولا مثلث فما ذاك
الا لانها حدود محيطة مفرزة لمحاطها عن غيرها فمن رأى ذاك
بعين غير عمياء لرأى ان الحدود كلها اعتبارات فان الهيئة عن
التقسيم نائية عن مظنته فالقول بان الجنس والفصل جزءان
للنوع قول هزل نعم لكل وجهته فلعل الذي دعاهم اليه
ان الانتزاعيات لما توقف وجودها على مناشيها والحصر بين يديها
اعيت العقول في تعقلها وحدها فان عهدة العقول هي اراءة
الاشياء لا هي انشاءها كيف شاءت فاذن لاخفاء في حصولها

بانفسها فيها او عندها على اختلاف اقوالهم والا فينقلب الاراءة
انشاء فلما رأوا الجنس لا يترك الفصل وحده بل اذا تحقق تحققا
معا ظن الذين لم يحرصون ولا يعلمون ان جزء لما يشير اليه الفصل
وما وجدوا شيئا آخر يقوم في جنبه الا الفصل قالوا انهما جزءان
للحقيقة النوعية واما الذين اعينهم صافية وانوار انظارهم
ثاقبة قالوا كلا انها لحظية وما كان ينبغي لنا ان نتبعها فالحقائق
عندهم متمائزة بذواتها متشخصة بحقائقها فمنهاجها في ذلك منهاج
الاشكال الهندسية التي لا تفتقر في امتيازها عن اخواتها
الا الى ذواتها فاذن الحقيقة النوعية هي الفصل ولا مدخل
فيه للجنس الا ان يكون منشاء له فانه حد له ونهاية فان الامتياز
والتشخص اللذين تدور عليهما رحى الحدود هي الحقائق

لا نجد هما الا في يد الفصل فمن اشرب قلبه قوى لهم فلا يكاد
ينزع عما عليه ومن كان بمعزل عن جهم يراه سرابا دون عباب و
قشر ادون لباب فلما زال عن نظره قال لا احب الافلين فلما رأى
الجنس منشاء للفصل قال هذا مذهبي فلما رأى ان الذي هو
منشاء لوجود الفصل لا يعطيه الا لونا من لونه والباقي باق كما
كان ثم هو خاف تحته خفاء المطلق تحت قيوده كما انه يأخذ
عنه تحددا ويظهره اظهار الالوان لونه وجدهما اعتبارين
متعانقين تعانق المعلولين علة واحدة قال هذا المقصد الاعلى
هذا الكبر فالفرق في الثاني والثالث ان المعتبر في الثاني
منشاء بما هو منشاء والماخوذ في الثالث لون من لونه وطرف
منه فاذن الهيئة المعلومة اذا قطع النظر عن كونها حدا لهذا

ولونا لذالك منشاء لاعتبار كونها حدا ونهاية لهذا ولونا
ووجها لذالك فاذا تبين لك ان الهيئة المعلومة حد
باعتبار انتهاء المنشاء اليه ولون باعتبار قيامها بوهما
اعتباران متعانقان في حقيقة واحدة فثبت ان مرجع مضمراتهم
في الجنس والفصل هما هذان الاعتباران تعانقا تعانقا لا يكاد
ينحل عقدهما فبذالك التلازم عند تحقق الهيئة ما لوا الى
تركيبها وقالوا بجزئيتهما والا فالامر كما قلت ان الهيئة بعد
تحققها منشاء لهذين الاعتبارين المختلفين فاذن الاجزاء
تكون ناشئة عن الذي يظنونه مركبا في التركيب الذهني
وينعكس قضية وجود الكل بوجود اجزائه فان ههنا الاجزاء
موجودة بوجود كلها وينقلب قضية الانتزاع فان الاجزاء

منتزعته ههنا على خلاف ما كان في المركب الا ان المركوب
الذى هو من قضية التركيب ههنا فالمركوب المنشاء على
انتزاعياتها لكونها مسخرة له وعلوة عليها لا لعروضها كما
كان في المركب الخارجي واياما كان فمناط التركيب هو المركوب
ولذا كنت اقول ان مظنة التركيب فيها واحدة هذا وفيه
كفاية لمن سمع مقالاتي في امثال ذالك المقامات فلذا
نغرض عن هذا ولنغرض عليك ما وعدناك في السماع
والغناء الا ان المبادى هو ادى عندنا والمقدمات مقدمات
لدنيا فلذالك اقدم لك ما هداناه من المبادى الى المطلوب
فاعلم اولا ان دار الدنيا هي دار التكليف لا دار الجزاء فان
الجزاء حسنى كانت او سيئة انما هو لدار الاخرة ولكل اجل

كتاب فاذن كل ما كان في الدنيا من سيئة او حسنة فانما تحمل
اعباء التكليف الشرعي وتخفيف مؤنته لا لذاتها فلو ادت الى المطالب
الشرعية اداء طبعيا التحقت بالتكليف واخذت من حسنها الشرعي
ولو كان سيئة والا فهي على حسنها قبيحة الا ما ترى ان لذة الطعام لما
كانت داعية الى الاكل كيف ابيحت ولولاها لكانت عاقبة التقذر
وهو ناه عنه آمرا للتحرز فما كان رجل يقرب الطعام فاذن لهذم
بنيان الانسان واختل النظام وانمحى مراسم العبادة وذهب
اسم الطاعة فالذى خلق لها انما هو الانسان لا الجمادات و
النبات قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وما علاه فهو مخلوق له قال الله تعالى هو الذى خلق لكم ما في
الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وثانيا

التسمع والغناء

ان الله تعالى قاضي حاجات العباد قد تكفل بحوائجها فقد قال
وما من دابة الا على الله رزقها فمن تكفل لاعظمها حاجة
لا يدعك تهيم لاخفها مؤنة ولذلك قد يسمى قاضي الحاجات
وعليه فليتوكل المتوكلون ولا يشتغلوا بما لا يعنيهم فلو دخلوا
في امر الرزق وما عداه من الحوائج فكأنما خرجوا عن منصبهم و
مقامهم ودخلوا مدخلا الى نار تلفح لحومهم الى عظامهم الان
الرحمة سابقة والعناية غالبة لا تتركهم نصيبهم عاقبة لغوهم
ومكروهاتهم واظن ان ما قالوا ان الوضوء مما مست النار او
كما قال تبعة هذه المداخلة المكروهة وكذا الامر بخلع الالبسة
المقطوعة المخيطة المصبوغة عند الاحرام لملابسة هذه المشاغل
الممنوعة واذا تمكنت مني هذا فاعلم ان الصوت انما خلق

لاجل اظهار المضمرات وابداء المكنونات وهذا سبيل التعليم
فلو لم تحق بحسن الصوت لاثر الامر والنهي في القلوب اثرا
لانكاد تنقلب عما انقلبت اليه ولذلك امر وا بتحسين القران
وقراءته بلحون العرب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت او كما قال الا ان
في القران غناء عن غناء كلام آخر فانه جوامع الكلم وتبيان
لكل شيء فاي امر خلي عنه واي نهي فاته فاذن لا حاجة
الى الدحرجة بغناء الاشعار والتغني بها بعد كلام الغفار نعم
لا مشاحة قبل تقرر موجبات الكراهة فانظر من كلام ان حسن
فحسن وان قبيح فقبيح فمن نظر الى هذا اجاز لمن قلبه مطمئن
بذكر الله وبذكر الله تطمئن القلوب ومنع من كان هائما

فى فراق الاماد و النساء و الهافى اشتياق مشتهاة الجائر
و انطباء و هذا هو النفاق اللذى ينبته الغناء انبات الربيع
البقل فان الحب و ما والاه فانما هو لله الجميل و العبادة
و ما والاها للعزيز الجليل و تلك له كالسبب للمسبب فان العبادة
و هى التذلل نتيجة الحب و اثره لولاه ما تذلل احد لاحد اما ترى
ان الطامع و الخائف كلاهما يتذللان بين يدى اقرانهما
لحب المال او نفسه و العيال و اما العاشق المحب فحبه ظاهر و
عشقه باهر و لا تجد تذللا يعدو عن هذه الاقسام فاذا كانت
العبادة فى قبالة المحبة و انت احببت غير الله فكانما نافقت
فيما قلت لا اله الا الله و لا معبود الا الله و لكن عليك ان لا
تغفل ان انبات الغناء النفاق باثارة نار الاشتياق و اشعال

شعلة نار الفراق لا ارتباط احدهما بالآخر رابطة طبيعية فاذ
لو كان الغناء مثيرا للنفاق و الشقاق يكون ايضا مهيجا لداعية
شوق الاسلام و الايمان فان الحب مشترك و المهيج و احد و
المحبوب اغير و افضل و اعلى و اجل و احب و اجمل فان كان
لاثارته للنفاق محرما للمنافقين يكون تهييجه للايمان حلالا
طيبا للمومنين بل مدعوا لله محبوبا مستحبا الى ههنا انتهى افكار
اهل الحقائق اما علماء الاحكام و هم ورثة الانبياء و ان
رزقا الآخرون عن ميراثهم فمنهم من ذهب مذهب علماء
الحقائق و منهم من سلك مسلك الانبياء عليهم السلام بتحريم
الحلال على الخواص و قايته عرض العوام سنة الانبياء عليهم
السلام فلما راى ان الغناء سنة المنافقين و لا مساغ للاجازة

بعض دون بعض للاختلاط و الاشتباه في الحالات سدوا
بابها و منعوا عن اقترابها و قالوا ان في القرآن غناء من الغناء
و هذا هو مذهب اكثر الحنفية كما يقولون لكن المحرمات بعضها
فوق بعض و بعضها دون بعض فالحرام الذي حرمته لشائبة
عن فتنة الناس حقيق ان لا تقول في مرتكبه شيئا يسوءه بل
عليك ان تغمض النظر فلعله من المحبين المؤمنين و المسئلة
مختلف فيها و اختلاف العلماء رحمة فما يدريك ان تؤذيه
فتؤذي الله تعالى و تقدس و اذا احطت بما بسطت بين
يديك تبين لك ان لذة السماع تابعة لمؤدي الاصوات تقضي
الله حاجة الاسماع لخلق الاصوات و النطق و الالسنة
و الحناجر و لما كانت الاصوات قارعة للصماخ شاقة لطباقها

خلقها الله تعالى و تقدس بلذة لو احست بها نفس السامع اقبلت
عليها اقبال المحب على المحبوب و الطالب على المطلوب الا ان
لذة اصوات المزامير و المعازف بمعزلة عن تادية المعاني
و اظهار الضمائر و هي التي خلقت لها الاصوات و اللسان
الناطق فاذن تكون هذه اللذة مطلوبة لاجلها لا لغرض
خلقت له الاصوات و الاسماع و الصماخ و القراع فاذن
لا مولاة لها للتكليف فكيف التحليل ثم ان المزامير مصنوعة
للعباد و اخترعها بنو آدم و اصوات الحناجر خلقها خالق
آدم خلقها قضاء لحاجة الاسماع ثم حببها بعد ما كانت مولمة
بقرع الصماخ بخلق اللذات فيها فلما كان الله تقضي حاجته فيما
اللذي احوجه الى اختراعها و اضطره الى اتباعها اما كان

لرغبته في اصوات لطيفة وآلة طريفة فلما تدنست بايدي الناس
بعد ما كانت معزلة عن العاني فحق لها ان تحرم نعم لو كانت
قاضية نحب الانسان بالبيان لاغمضوا عن تضييع اوقات
الانسان ولاجازوا ابهالكما اجازوا بالاطعمة المطبوخة والالبسة
المقطوعة فانها قاضية حوائجه ودافعة مضاره هذا وفيه
غناء انشاء الله عن كثير من الاقوال والحمد لله الكبير المتعال
فعليك ان تتامل فيه مرة بعد اخرى ثم عليك ان تنبط فوق
المعتاد فان الحياة بالميعاد والموت بالمرصاد الان تحيط بالادوية
المستعملة في المطب فانه عذر مقبول لما فيه من نفع الناس
حررت اليوم ما حررت وانا على عجل لما انا على ظهر السير غدا او
بعد غد انشاء الله فتسمع قريبا ان قاسما راح بعيد اليوم

ثامن شوال بروايته التاسع والعشرين فقد راى الهلال اليوم
مهناجم غفير من الناس فقط الى هذا المقام قدمت النميقة
العالية لاستاذنا العلامة خاتمة الاذكياء قاسم العلوم على
العلماء في تحقيق المركب والاجزاء وبيان حقيقة السماع والغناء
والآن يلتمس خادم حضرته العالية في خدمة الاخوان من
العلماء المتوسلين بسدته المتعالية ان استاذنا ومولانا العلامة
بعد ارسال هذه الرسالة الى هذا الخادم بالتعجيل قد عول على هوى
الستر حيل الى بيت الرب الجليل كما اشار اليه في ختام هذه
النميقة الشريفة باشارة لطيفة لا يخفى لطفها على صاحب الطبع
اللطيف ولما كان ذالك الزمان المعلوم زمان محاربة الروس
بسلطان الروم فمن اجل ذالك ظن اظانون ان ذهابه

رحمه الله فی هذا الوقت الی دیار العرب لیس الا لغرض ان
یدخل فی زمرة احیاء لا یموتون وذالك لان الناس کانوا
یعلمون من قبل انه قدس سره کان قد فرغ قبل هذا عن اداء
عبادة الحج فریضة ونافلة مرة بعد اولی وکرة بعد اخری
فظنوا فی هذه الحالة وفطنوا انه لیس داع لذهابه العالی
الی تلك الدیار فی هذه المرة الا امر فخیم الشان احری لشانه
الفخیم مناسبا لعلو همته ومقتضی لعادته المستمرة ولطیف هذا
الخیال بدون التفکر فی المآل عرض لبالی باقتضاء الطبع من
فرط الحزن والملال فلما رجع رحمه الله الی وطننا المالوف
مع الخیر وعافیة الحال ودفع لقد ومه الشریف عن قلوب
خدام حضرته کلفة الملال حررت فی خدمته الشریفة

عریضة فارسل فی جوابها الی شفقة علی بالعجلة نمیقة
عالیة مختصرة غیر طویلة وعریضته ذکرها ایضا فی
هذه الجریدة لا یخلو عن فائدة جدیدة ولا اقل من
حصول البرکة بکلام لخدام حضرته المتبرکة وهی هذه

النمیقة الثانیة لاستاذ العلام

خاتم الاذکیاء قاسم العلوم العلما

من الفقیر **محمد قاسم** الی جامع الکمالات
المولوی **رحیم الله** سلمه الله تعالی السلام علیکم الیوم
ورد کتابکم الشریف فنونی سرکم الله انتم تسئلون عن
سر رحلتی فی الشتاء وما سواه من احوالی فاستمع یا اخی
للحج فضیلة لا تکاد تبلغها عبادة اخری ففیه تنویه شان المحبوب

ورجاء مغفرة الذنوب وآثارة آثار المحبة واقامته
اطوار المودة واعتلاق بالجمال واشتياق الى الكمال
فهل من مذنب يكون صحيحا سويا له بلاغ الى بيت الحرام
ليستمع تلك الفضائل ثم لا يقطع الحبائل ثم قال الله
تعالى في شان بيته الحرام ومن دخله كان آمنا وفي شان
نبيه عليه وعلى آله واصحابه الصلوة والسلام ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم جاؤك الخ وكانت خطيئاتي احاطت بي
فرأيت الاعتلاق بهذه الوسيلة ورجوت الغفران
بهذه الحيلة فلما رجعت وركبت البحر اخذ تني حمى نافضة
واصابني بها قئ شديد حتى شرفت منه على الهلاك
واستيأس مني الاصحاب وظن الناس ظن السوء ولولا

ادعيته الاكابر والاصاغر لكنت اليوم نسيا منسيا فشفاني
الله بغير دواء وقواني بلا غذاء ورد ني الى بيتي
صحيحا سليما الا اني لما ابلغ اليوم اشدي لما ان الطاقة
ذهبت سريعا وعادت بطيئا ولتقرء مني السلام على
مسيح الزمان حكيم **محمد ابراهيم خان** قد تمت
النميقتان الشريفتان لاستاذنا العلام الحبر القمقام
الجامع بين الشريعة والطريقة كاشف رموز الحقيقة
صاحب الكرامات الخفية والجلية خاتم الاذكياء
قاسم العلوم على العلماء مولانا **محمد قاسم** النانوتوي
قدس سره العزيز نقلتهما عن خطه الخاص المكتوب
بيده بحول الله وقوته ومدده والآن احب ان الحق

بختام كلامه الشريف اعني هاتين الرسالتين اللطيفتين
كرامتيه الشريفتين اللتين قد ابصرتهما بعيني هاتين
لاضامة في رويتهما كما لا يضام في رويته القمر ليلة البدر
احداهما جلية واخراهما خفية اما الاولى فهي انها حصلت
في خدمته المتبركة لاخذ شرف تكميل العلوم منه فشرعت
صحيح البخاري اولا منه رحمه الله وجعل وقت التدريس عليه
حين فراغه عن صلوة الاشراق فذهبت في خدمته
بالكتاب بعد فراغه عن الصلوة لاقرء عليه حديث
الرسول عليه الصلوات فوجدته متكئا بالمجد على هيئة
السكون والوقار مشتغلا بالوظيفة وبيده المتبركة
السبحة كانت تظهس بالنظر اليه الهيبة والعظمة ولما

فتحت الكتاب وشرعت القراءة فتنحى عن الجدار واومئ
بيده الى ان اكف عن القراءة فسكتت متاديا على هذه
الكيفية العجيبة متعجبا ثم اقبل الى غضبان اسفا وقال
لي مخاطبا الى متاسفا ان ادنى مرتبة الادب لقراءة الحديث
الشريف ان يكون القاري متوضأ واذن نظرت الى حالي
فوجدتني غير متوضأ فعلمت بعين اليقين انه قدس
سره في زمرة المحدثين كما انه في طبقة المحدثين نظير
اليقين اني بلا وضوء في هذا الحين ثم بعد هذا ما قرءت
الحديث الشريف عليه في حالة الحدث ابدا لا خطاء
ولا عمدا وهذه هي كرامته الجليلة بلا مرية واما الثانية
اعني كرامته الخفية فهي انه رحمه الله كثيرا ما كان يقول مخاطبا

بی علی سبیل التخصیص ان الدنیا مقدرۃ لکل واحد
من الناس قدرها اللہ لہ تقدیر الامر یقدرہ ولا نکیر انہا
لا تزید ولا تنقص لاحد بالطلب ولا غیر الطلب بل ہی
تقیب الکل بقدر نصیبہ سواء طلبہا او لم یطلب نعم تحقق
بین کلتا الصورتین ہذا القدر من الفرق انک ان طلبتہا
تذہب امامہا متذللا کالعبد بین یدی المولی وان لم
تطلبہا تجئ ہی عندک بنفسہا حال کونہا ذلیلۃ کالجاریۃ
بین یدی مولاہا والغرض انہا فی کلتا الحالتین تصیبک بالسویۃ
بلا مریۃ بدون تفریق الکثرۃ والقلۃ فلک الخیار ان شئت
تاخذہا بالعزۃ وان رضیت اخذتہا بالذلۃ وکلما کان
رحمہ اللہ یقول ہذا القول مقبلا الی بالتخصیص ما کنت

ادری فی ذالک الوقت معناہ وما کنت افہم فی ذالک
الحین رمزا ما عناہ ولکن لما ترخصت عن خدمتہ المتبرکۃ
وحصلت علم الطب وکملت عملہ واشتغلت بعلاج المرضی
فحینئذ دریت معنی کلامہ اللطیف وفہمت رمز مرامہ
الشریف انہ قدس سرہ بصفاء باطنہ وفراستہ قلبہ
والنور اللذی اودعہ اللہ فی قلب المومن علم بالایقان
ان ہذا الخادم لحضرتہ العالیۃ یصیر طبیبا بعید حین
من الزمان وحال اکثر الاطباء الا من رحمہم اللہ و
قلیل ماہم انہم فی حب الدنیا نشوان وفی طلبہا
الوالہان والحیران فکان ہذا الکلام منہ رحمہ اللہ
لی النصیحۃ مقتضی للشفقۃ ان لا ادخل فی زمرۃ اولئک

من اطباء هذا الحين المتادين الدنيا على الدين المنهمكين
غاية اه انهماك في تحصيل الاموال عنيت مبالين وبال
الآخرة ونكالها في البال فالحق معاذ الله بالاخسرين
اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون ان
انهم يحسنون صنعا فوالله ما لنيت الى الآن نصيحته
المملوة بكرامته الناشئة عن شفقته والحال اشتغالي بالطبابة
عامل بما يجب الطاقة لا ادخل في بيوت الامراء
الا كدخولي في بيت الخلاء ولا ارجح الامراء في العلاج
قط على الغرباء لا ادلس عريضتي في محبة الدنيا ولا اجعل
وقتها في مقابلة العقبى واعلم هذا الامر باليقين كما في
اراه بالعينين ان النصيب يصيب ولو كان بين الجبلين

وغير النصيب لا يصيب ولو كان بين الشفتين نعم اتخذت صنعة
الطبابة حيلة ظاهرية لكسب المعيشة واعلم باليقين ان الدنيا
تصل الى بهذه الحيلة ما كانت لي المقدرة صافية كانت
او مكدرة بقول قدوة ديننا وخليفة نبينا صلى الله عليه
وسلم امير المومنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
ايها الناس اشتغلوا لوجه معيشتكم بيد الكسب واعتلوا
في هذا الامر باتخاذ السبب فان الله تعالى لم تجر عادته بان
يعطي هو الرزق احدا بيده بلا واسطة ولعمري القول
الحق ما قال من كان ينطق على لسانه الحق رضي الله عنه
فان انتظام هذا العالم منوط بالاسباب فلا ت حين
مناص لاحد من الناس عن اشتغاله بالاكتساب ولكن

لا يريب من آمن على رسول الانس والجان وقلبه مطمئن
بالايمان ان كلا من الاسباب والاكتساب حيلة ظاهرية
لانتظام العالم من رب العالمين لا علة حقيقية له فان
العلة الحقيقية لكل شئ عند ارباب الحقيقة انما هي الارادة
التامة للمختار التام والقادر المطلق على التمام على جميع اقواله
وافعاله بعزته وجلاله ومن ظن غير ذالك فهو باليقين هالك
كما يزعم المتخصون من المومنين بزخرفات الفلسفة
والمصدقين لاباطيلها هداهم واخذلهم الله-
ولما كان نظره العالي قدس سره بالغا كمال البلوغ وعارجا
غاية العروج الى اوج العلة الحقيقية غير مبالي بالاسباب
الظاهرية فقد منعني شفقته على عن اتخاذ الاسباب

الظاهرية قائمة مقام العلة الحقيقية في تحصيل زخرف
متاع الدنيا بها وصرف عنان الهمة اليها والاتكاء عليها
كما يقتضيه شان الطبابة على ما جرت به العادة لاكثر الاطباء
الامن عصمهم الله واعطاهم بفضله الامان وقليل ما هم
في الزمان فانظروا ايها الخلان الى صفاء باطن مولانا
صاحب العرفان كيف نظره هو بعين اليقين الى الحالة
المخفية وما سيخ بعد مرور السنين فهذه الكرامة الثانية
له رحمه الله وان كانت خفية في الابتداء ولكن صارت
جلية في الانتهاء هذا وفي ذكر هاتين الكرامتين
غناء عن ذكر اخواتها ذكرتهما انموذجة على ان هذه
الجريدة لا تسع لتذكرة كرامات العديدة التي عددها

كثير وعدها غير يسير فاكتفوا عليها وانظروا بعين العظمة
اليها لعل الله يرزقكم ببركته صلوحها ويعطيكم بها فلاحها
ثم اعلموا ايها الاخوان انى لما تالفت هذه الرسالة
وبلغت النوبة الى تحرير هذه الكرامة رأيت استاذنا
ومولانا العلامة تلك الليلة فى المنام انه قدس سره
قائم فى المسجد الجامع اللذى فى محلة بلدتى هذه و
حوله ازدحام من الخواص والعوام وفى يده قرطاس
مكتوب وهو يعظ به الناس بطرز محبوب بجلبا للقلوب
وانا قائم بين يديه انظر متعجبا اليه واتفكر فى قلبى ان
عادة مولانا العلامة لم تجر بوعظ الناس بذريعة
القرطاس فانه كان مدة ما يعظ الناس بالتقرير لا بالتحرير

فلما يقظت من المنام القى تعبير هذه الرؤياء الصادقة
فى روع رب الانام ان فى وعظ الناس بواسطة التحرير
اشارة لطيفة الى ما اظهرت للناس كلمة اللطيفة فى هذه
الرسالة الشريفة فكانى قمت فى مقامه فى تبيين مرامه
وهذه الرؤياء الصادقة ايضا فى الحقيقة منه قدس
سره كرامة تنبئ عن اختصاصه به وعلى منه شفقة والحمد لله
على هذا والحق ان جملة تقريرى وتحريرى فى تبيان حقائق
العلوم ودقائقها فى الواقع من كرامة العظمة والا فانا
اعلم من انا اللهم اجعل لحق محبته وطفيل بركته خاتمتى
وعاقبة جميع اخوانى من خدام حضرته العالية و
المتوسلين لسدته المتعالية على اتباع السنة والتوحيد

انك حميد مجيد وفعال لما يريد قد فرغت عن تحرير هذه
الرسالة الموسومة بالخط المقسوم من قاسم العلوم
في احد وعشرين من شهر الشوال
سنة عشرين بعد الالف وثلث
مائة من هجرة سيد الثقلين عليه
وعلى آله واصحابه الف
الف صلوات وتحية
آمين يارب العالمين
كتب هذه الرسالة النافعة اضعف عباد الله محمد صلعم
اوصله الله الى ما يتمناه فقط
تمت بالخير

افسوس ہے کہ عام و خاص میں
اِن خرابیوں کی طرف توجہ نہیں

سید محمد عثمانی

سید محمد عثمانی